



## الصداع الذي يتبع الحقن فوق الجافية أو الحقن الشوكي ما تحتاجين معرفته

لقد أصدرنا هذا المنشور لنزودك بمعلومات عامة عن الصداع الذي قد يحدث بعد الحقن فوق الجافية أو الحقن الشوكي، و عن العلاج الذي سيقدم لك. سوف يجيب هذا المنشور عن معظم تساؤلاتك، وسوف يناقشه معك طبيب التخدير بعمق أكثر. نأمل أن يساعدك هذا المنشور في حديثك مع الطبيب، و لكن إذا شعرتي بعد قراءته بقلق إزاء أي أمر أو إذا احتجتني إلى معرفة معلومات أكثر، الرجاء مناقشة هذا مع الأطباء و القابلات الذين يشرفون على رعايتك.

### مقدمة

انه من الشائع الشكوى من الصداع بعد الوضع سواء كانت الولادة طبيعية أو ولادة قيصرية. مع ذلك، هناك فرصة تتراوح بين ١ في ١٠٠ إلى ١ في ٢٠٠ لإصابتك "بصداع ما بعد ثقب غشاء الجافية" الذي يتبع الحقن فوق الجافية أو الحقن الشوكي.

في العادة، يتطور الصداع خلال الأسبوع الذي يلي الحقن فوق الجافية أو الحقن الشوكي، و من الشائع أن يحدث خلال الأيام القليلة الأولى. في العادة، تشعرين بهذا الصداع في مقدمة أو خلفية الرأس، و يتحسن هذا الصداع إذا كنت مستلقية و يسوء عندما تجلسين أو تقفين، أو في حالة الحرق أو الإثنتاء إلى الإمام. من الممكن أيضاً أن تشعرين بألم في الرقبة أو غثيان، أو عدم تحمل للأضواء البراقة.

### ما الذي يسبب الصداع؟

إن المخ و النخاع الشوكي محاطان بسائل محتوى في غشاء يسمى بغشاء الجافية. حين إعطاء تخدير فوق الجافية في أسفل الظهر، تستعمل إبرة لوضع أنبوب رفيع خارج هذا الغشاء، و يسمى هذه

الأنبوب "بالقنطار فوق الجافية". من آن لآخر، تحدث الإبرة ثقباً في غشاء الجافية. حين إعطاء التخدير الشوكي، يتم عمداً إدخال إبرة رفيعة خلال هذا الغشاء لحقن مخدر موضعي في كيس السائل. إذا أحدثت الإبرة ثقباً في هذا الغشاء، يميل السائل إلى التسرب من الثقب مسبباً إنخفاضاً في الضغط داخل الكيس. ينتج عن هذا أعراض صداع يسمى "صداع ما بعد ثقب الجافية"، و تصفه بعض السيدات بصداع نصفي شديد يزداد حدةً مع الجلوس أو الوقوف.

## كيف أتخلص من الصداع؟

قد تكون الراحة في السرير و تناول مسكنات الألم البسيطة مثل عقار الباراسيتامول Paracetamol أو عقار الديكلوفيناك Diclofenac (فولتارول) (Voltarol) هو العلاج الوحيد الذي تحتاجينه. عليكى بشرب كمية وافرة من السوائل (بعض الناس قد يجدون الشاي أو القهوة ذات فائدة خاصة)، و عليكى بتجنب رفع الأوزان الثقيلة أو الحرق. في العادة، يتحسن الصداع خلال بضعة أيام و لكن في حالة عدم حدوث ذلك سوف يقدم لك طبيب التخدير علاجاً يسمى "رقعة الدم فوق الجافية" Epidural blood patch (هذا العلاج سيشرح لاحقاً).

في حالة إصابتك بصداع، سوف تنصحين بالبقاء في المستشفى حتى يتسنى للطاقم الطبي ملاحظة حالتك. و لكن إذا قررت العودة إلى المنزل فعليك بالتأكد من وجود شخص مقيم معك يكون قادر على مساعدتك لفترة اليومين أو الثلاثة التاليين. عليكى بترك رقم هاتفك مع الفريق الطبي حتى يتسنى لهم الإتصال بك و سؤالك كيف تشعرين.

## ما الذي سيحدث؟

سوف يقوم طبيب التخدير بتقييم حالتك للتأكد من أن سبب الصداع هو تخدير فوق الجافية أو التخدير الشوكي، و ربما يراك أخصائي آخر إذا شعر الطبيب أن ذلك ضروري. سوف يقوم طبيب التخدير بمناقشتك في طرق العلاج. قد يوصف لك تناول عقارات مسكنة للألم و ملينات بصفة منتظمة (تسهل المليينات حركة الأمعاء و تجنبكي الحرق الذي قد يسبب تفاقم الصداع). سيزورك طبيب التخدير بصفة منتظمة خلال اليومين أو الثلاثة التاليين (أو قد يتصل بك هاتفياً في حالة عودتك للمنزل) ليتأكد أنك

تسترددين عافيتك بصورة جيدة. تلاحظ اغلب السيدات تحسنا في حدة الصداع بعد بضعة ايام، و يشعرن بقدرة أكبر على التعامل معه. في حالة عدم قدرتك على التغلب على الصداع أو إذا شعرت بانه شديد الحدة أو انه يزداد سوءا، أو إذا استمر لفترة تزيد عن بضعة أيام، قد يقدم لك طبيب التخدير في هذه المرحلة علاجاً يسمى رقعة الدم فوق الجافية (Epidural blood patch) (أنظري التالي). عليكى أن تتحدثي مع طبيب التخدير الذي يتابع تقدم حالتك، أو عليكى ان تتصلي به في جناح التوليد في حالة مغادرتك للمستشفى.

### ما هي رقعة الدم فوق الجافية؟

للقيام برقعة الدم فوق الجافية، يتم إدخال إبرة في الحيز فوق الطبقة الجافية بنفس الطريقة التي يتم بها إعطاء تخدير فوق الجافية لتسكين الألم. و لكن بدلا من حقن مسكن للألم عن طريق الإبرة، تسحب كمية صغيرة من الدم من وريد في ذراعك و تحقن في الحيز فوق الجافية، ثم يتم سحب الإبرة في الحال.

سوف يتجلط هذا الدم و يسد الثقب الذي يتسرب من خلاله السائل المحيط بالنخاع الشوكي، و سوف يساعد هذا على توقف الصداع.

تتم عملية رقعة الدم فوق الجافية في غرفة من غرف التوليد أو في غرفة العمليات في جناح التوليد، و يقوم بها إثنان من أطباء التخدير. بعد تنظيف ظهرك بمحلول التعقيم سيقوم طبيب التخدير الأول بحقن مخدر موضعي للجلد في الجزء الأسفل من ظهرك. ثم سيقوم طبيب التخدير الثاني بسحب دم من وريد في ذراعك أو يدك و سيعطي هذا الدم للطبيب الأول الذي سيقوم بحقنه في الحيز فوق غشاء الجافية. يشابه الاحساس بهذه العملية إحساس الحقن فوق الجافية أو الحقن الشوكي الأصلي.

من الطبيعي ان تشعرى بضغط أو بعدم ارتياح في ظهرك أثناء حقن طبيب التخدير للدم في الحيز فوق الجافية، و لكن إذا شعرت بألم، الرجاء إخبار طبيب التخدير. سوف يتوقف الطبيب عن الحقن و لكن قد يستمر في الحقن فور توقف الألم. تستغرق العملية كلها حوالي النصف ساعة.

## كيف استعداد لعملية رقعة الدم فوق الجافية؟

إن قراءة هذا المنشور ستساعدك على فهم ما سيحدث. الرجاء مشاركة هذه المعلومات مع شريكك و عائلتك (إذا أردت) حتى يتسنى لهم مساندتك. قد تكون هناك معلومات يتوجب عليهم معرفتها خاصة إذا كانوا سيوفرون لك العناية بعد هذه العملية.

سوف يقوم طبيب التخدير بمناقشة العملية معك بتفاصيل أكثر، و سوف يجيب على أي أسئلة قد تكون لديك. قد يطلب لك طبيب التخدير بعض اختبارات الدم . إذا ما زالت لديك أسئلة بعد قراءة هذا المنشور بإمكانك كتابتها و سؤال طبيب التخدير قبل العملية.

قبل ان يتمكن أي طبيب أو ممرضة أو أي مهني طبي من فحصك أو علاجك، لا بد من أخذ إذنك بذلك. لمساعدتك على اتخاذ قرار إعطاء الأذن، ستحتاجين إلى معلومات من الفريق الطبي حول العلاج المقدم لك. عليكى دائماً بسؤال الطاقم الطبي إذا صُعِبَ عليكى فهم شيء أو إذا أردت معلومات أكثر.

ان المعلومات التي تتلقينها لا بد ان تكون حول حالتك و العلاجات البديلة المتوفرة لك و كذلك المنافع و المخاطر التي قد تصاحب العملية. من الضروري ان يكون إذنك حقيقي و صالح. لتحقيق ذلك لا بد أن:

- تكوني قادرة على إعطاء الأذن.
- تكوني قد حصلت على معلومات كافية لتمكنكي من إتخاذ قرار.
- تتصرفي بكامل إرادتك الحرة و ليس تحت تأثير قوي من شخص آخر.

سوف يطلب منك توقيع إستمارة الموافقة التي تنص على انك تفهمين العملية المعروضة عليك و كذلك المنافع و المخاطر المصاحبة لها، وأيضاً أنك توافقين على تلقي رقعة الدم فوق الجافية. من المهم ان تفعلي الآتي قبل العملية:

- استمري في أخذ عقار الباراسيتامول Paracetamol و الكودين Codeine عملاً بنصيحة طبيبك.
- استمري في أخذ أدويةك المعتادة ما عدا الأدوية التي تسبب سيولة في الدم (هيبارين Heparin- فراجمين Fragmin- وارفارين Warfarin) و العقارات التي تؤثر على تجلط الدم (كلوبيدوجريل Clopidogrel- تيكلوديبين Ticlodipine).

- أخبرني طبيب التخدير في حالة تلقيكي حقنة عقار مسيل للدم خلال ال ١٢ ساعة السابقة.
- أخبرني طبيب التخدير إذا عانيتى من ارتفاع في درجة الحرارة أو إذا شعرتى بانك لست على ما يرام خلال ال ٢٤ ساعة السابقة.

سوف يطلب منك ان تستلقي بطريقة مستوية لفترة تتراوح من ساعة إلى ساعتين بعد عملية رقعة الدم و لذلك فهي فكرة جيدة ان تذهبي الي المرحاض قبل العملية.

بإمكانك تناول الطعام و الشراب في يوم العملية، و ليس من المطلوب منك التوقف عن الرضاعة الطبيعية لطفلك.

### هل من الممكن حدوث مضاعفات أو هل هناك مخاطر مصاحبة لرقعة الدم؟

ان حدوث كدمات في موضع الحقن أو حدوث ألم مؤقت في الظهر قد يستمر بضعة أيام هما أكثر المضاعفات شيوعا لعملية رقعة الدم فوق الجافية. هناك فرصة تقل نسبتها عن ٨٪ ان تحدث الإبرة ثقبا في الغشاء الذي يحتوي على السائل المحيط بالنخاع الشوكي، شبيها بالثقب الذي سبب الصداع في المقام الأول. إن حدوث التهاب أو ضرر بالاعصاب أو نزيف في ظهرك هي من المضاعفات النادرة الحدوث.

### هل هناك علاجات أخرى متوفرة؟

توجد علاجات بديلة متوفرة و لكن لم يتبين أن فعاليتها مماثلة لرقعة الدم فوق الجافية. بإمكانك مناقشة ذلك مع طبيب التخدير.

### ماذا سيحدث بعد رقعة الدم فوق الجافية؟

بعد رقعة الدم، سيطلب منك طبيب التخدير أن تستلقي بطريقة مسطحة في السرير لمدة تتراوح من ساعتين إلى أربعة ساعات، و ان لا ترفعي أي شئ ذو وزن ثقيل لمدة يومين على الأقل.

تحقق رقعة الدم فوق الجافية شفاء للصداع في فترة تتراوح ما بين دقائق الي عدة ساعات في نحو ٦٠٪ الي ٧٠٪ من المرضى. إذا ما زلت تشتكين من الصداع بعد ٢٤ إلى ٤٨ ساعة، قد ينصحك طبيبك

بتلقي رقعة دم ثانية. من النادر جدا ان تصير هناك حاجة إلى أكثر من رقعتي دم. في بعض الناس، يختفي الصداع بعد أول رقعة دم و لكن يعود بعد ذلك. قد تساعدك رقعة دم ثانية في حالة عودة الصداع. سوف يتناقش معك طبيب التخدير في ذلك.

إذا أصبح طبيب التخدير راضيا عن تقدم حالتك فقد يسمح لك بالعودة إلى المنزل بعد ٤-٦ ساعات من هذا الإجراء. بإمكانك العناية بطفلك كالمعتاد و لكنك قد تحتاجين إلى أحد معك في المنزل لمساعدتك في نشاطاتك اليومية.

توجد أسباب أخرى لحدوث صداع بخلاف ثقب غشاء الجافية. في حالة عدم نجاح رقعة الدم و عودة الصداع، يتوجب عليكى الحصول على النصيحة الطبية، خاصة إذا ازدادت شدة أعراضك. إذا أحسست بنعاس أو ارتباك أو إذا أصابك قيء علاوة على الصداع، يتوجب عليكى العودة إلى المستشفى بأسرع وقت ممكن.

## معلومات عامة

نأمل ان يكون هذا المنشور قد أجاب على معظم أسئلتك، و لكن تذكري أنه فقط نقطة البداية للحوار مع طبيبك. إذا كان لديك استفسارات الرجاء كتابتها حتي يتسنى لك سؤال الطبيب عندما يحضر لتابعتك. إذا احتجت لنصائح عن صداع ما بعد ثقب الجافية أو رقعة الدم فوق الجافية، الرجاء التحدث مع أحد أفراد العناية الطبية ( القابلة أو الممرضة أو الطبيب).



رابطة اطباء تخدير التوليد ٢٠١١

جهة خيرية مسجلة رقم ١١١١٣٨٢

موقع إلكتروني [www.oaafomothers.info](http://www.oaafomothers.info)